

جامعة الانبار
كلية التربية للبنات
اسم المادة باللغة العربية: الادب الاندلسي

المحاضرة الأولى

تعريف موجز بالأندلس

المستوى الدراسي الثالث
الفصل الأول

استاذ المادة

أ.م.د. سلام عبد فياض الحسن

تعريف موجز بالأندلس:

عُرف اهل الاندلس بحبهم لأوطانهم وشدة تعلقهم بها وكان الدافع الى ذلك أن تلك الارض قد خصها الله بكثير من المحسن فهي كريمة البقعة طيبة التربة معتدلة الهواء غنية بالخيرات ومن جهة اخرى فان ملوكها اقاموا فيها المدن وشيدوا القصور وعنوا بالعلم واحترموا رجاله وجلبوا الكتب من كل مكان فتعددت المكتبات في القصور والدور وظهر عدد وفير من العلماء والمفكرين والشعراء وانبعثت حضارة راقية تباهت بها الاندلس على غيرها من البلاد ومن هذا المنطلق اهتم المؤرخون بالحديث عن هذه البلاد وعن السنوات الاولى للفتح لكن قبل الولوج في تفاصيلها لابد من القاء نظرة على اسماء هذه البلاد التي عرفت بها وهي كثيرة ، فقد اطلق عليها اسم اييريا او ايبارية او هباريا نسبة الى الايبيريين الذين كانوا من اقدم سكان هذه البلاد ويلاحظ ان ثمة صلة تربط بين ايبارية واسبانية او اصيابانية حيث تحول المصطلح الاخير في لغة القرون الوسطى الرومانسية الى اسبانيا وقد اطلقه الفينيقيون على الشاطئ الذين نزلوا به من تلك البلاد .

أما تسمية الاندلس فتقترن بدخول قبائل الوندال الى اسبانيا بعد الرومان وهذه التسمية ترد بصيغ اخرى هي: الاندلش والاندلسيش وفندلسيا وفندلس كما تدل صورة الكلمة في حروفها اللاتينية وكما يدل النطق الاسباني ويرجح الدكتور الطاهر احمد مكي بان هذه اللفظة اخذها العرب الفاتحون من افواه البربر.

من الناحية الجغرافية فان شبه جزيرة اميريا تضم اليوم دولتي اسبانيا والبرتغال وشكلها كما نلحظ على الخارطة يتخذ شكل المثلث والبحر يحيط بها من جميع جهاتها تقريبا اذ ليس لها حدود بريئة الا في تلك الجهة الشمالية الشرقية التي تربطها بفرنسا عن طريق جبال البرتات وما يتبقى منها تحيط به مياه البحر الابيض والمحيط الاطلسي.

ويتنوع مناخ الاندلس بحسب تنوع مناطقها فيها السلسل الجبليّة والوديان وفيها السهول والهضاب وتنفاوت تبعاً لذلك

درجات الحرارة فـ هي مرتفعة في الجنوب منخفضة في الشمال و انهارها كثيرة واجوائها لطيفة لذلك تغنى بها الشعراء ونهلوا منها .

عصور الاندلس:

دام حكم العرب في الاندلس نحوا من ثمانية قرون كانت قوتهم خلالها بين موجز وقوة وضعف حتى تفككت اوصالهم واستطاع الاسبان اخر الامر السيطرة على البلاد وكان ذلك بين سنة ٩٢ هـ و حتى سنة ٨٩٧ هـ .

وقد درج المؤرخون والباحثون على تقسيم هذه الحقبة المديدة الى عهود تابعة للمراحل السياسية السائدة آنذاك وذلك على النحو الاتي :

١ - عهد الولاة (٩٢ هـ الى ١٣٨ هـ)

هذا العهد هو عهد الفتح ويبدأ بانتصار طارق بن زياد على لذريق في معركة وادي بكة ثم بدخول موسى بن نصیر الى اسبانيا، وكان الولاة في هذه المرحلة المضطربة يعينون من قبل الخليفة الاموي في دمشق او من قبل والي افريقيا في القيروان.

٢ - العهد الاموي (١٣٨ - ٤٢٢ هـ)

وينقسم هذا العهد تاريخيا الى مراحلتين الاولى: تعرف بعهد الامارة والثانية: عهد الخلافة والمرحلتان معا تمثلان قيام الدولة الاموية في الاندلس التي كانت قرطبة عاصمة لها وذلك كبديل عن الدولة الاموية التي انهارت في دمشق.

وتدخل الاندلس العربية آنذاك في طور جديد بعد نجاح عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن مروان الملقب بالداخل ليتسلّم زمام الامور واستخلاص الملك لذريته.

٣ - عهد الطوائف (٥٣٦ - ٥٤٠ هـ)

عندما ضعفت السلطة المركزية لخلفاء بني امية على الاقاليم اخذ بعض الولاة الطامعين يستقلون بمناطقهم ويفحصونها حكما مباشرا وقد عرف هؤلاء في التاريخ بملوك الطوائف واكثر دولاتهم

اتخذت من حواضر الاندلس ومدنها الهامه عواصم لها ومن اهم هذه الدوليات

الدولة الزيدية: وقامت في غرناطة سنة ٣٤٠ وذلك قبل سقوط الخلافة الاموية وخلع خليفتها سنة ٤٢٢ هـ وهي دویلۃ اقامها البربر.

الدولة الحمودية: وتنقلت بين قرطبة ومالقة والجزيرة الخضراء.

الدولة الهدوية: وقامت في سرقسطة سنة ١٤٥ هـ

الدولة العمرية: وقامت في بلنسية وكان حكامها للموالي بني عامر.

الدولة العبادية: وقامت في اشبيلية.

دولة بني الافطس: وقامت في بطليوس.

٤- عهد المرابطين:(٤٨٤-٥٤٥ هـ)

ينحدر حكامها من قبائل صنهاجة البربرية في المغرب ويعرفون بالملثمين لأنهم كانوا يضعون اللثام على جوهرهم وكلمة المرابطين مستمدۃ من الرباط وهو مركز تجمع المسلمين للجهاد وزعيمهم عبد الله بن ياسين رجل من المغرب كان شديد التدين.

٥- عهد الموحدین (٥٤٥-٦٢٠ هـ)

برز في افريقيا فقيه من قبيلة مصمود من ببر افريقيا اسمه محمد بن تومرت.

٦- عهد بني الاحمر(٦٢٩-٨٩٧ هـ)

لم يبق في يد العرب الا بقعة صغير في الجنوب حكمها ابن الاحمر واحفاده متذذين من غرناطة عاصمة لدولتهم الصغيرة.

المصادر والمراجع:

- الادب الاندلسي— من الفتح حتى سقوط غرناطة ٩٢-٨٩٧ هـ تاليف د: منجد مصطفى بهجت، العراق.
- في الشعر الاندلسي— ، د. عدنان صالح مصطفى ، دار الثقافة الدوحة، ط١، ١٩٨٧.
- ملامح الشعر الاندلسي، د. عمر الدقادق، دار الشرق بيروت.